كلية التربية

كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم

إدارة: البحوث والنشر العلمي (المجلة العلمية)

=======

درجة الإبداع لدى طلاب الفئات الخاصة (الموهوبين) بمدينة أبها بالمملكة العربية السعودية

إعـــداد

الباحث / أحمد بن علي ال مشرَّف القحطاني

﴿ المجلد الخامس والثلاثون – العدد العاشر – أكتوبر ٢٠١٩م ﴾

http://www.aun.edu.eg/faculty_education/arabic

الملخص ـ

هدف البحث الحالي إلى التعرف على درجة الإبداع لدى الطلبة الموهوبين بالمرحلتين المتوسطة والثانوية بمدينة أبها بالمملكة العربية السعودية، ومدى اختلاف درجة الإبداع لدى الطلبة الموهوبين بمدينة أبها بالمملكة العربية السعودية باختلاف كل من المرحلة الدراسية (المتوسطة ـ الثانوية)، والجنس (ذكور ـ إناث). وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي الفارق لمناسبة هذا النمط من الدراسات، وبلغت عينة البحث (٢٢٨) (بنسبة ٢٦،٠٦%) من المجتمع الأصلي البالغ (٨٧٥) وبعد تحليل النتائج باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS) لحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري واختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين، توصل البحث إلى النتائج التالية: تحقق معظم أبعاد الإبداع (الطلاقة- المرونة التوسع والتفصيل- الحساسية للمشكلات) والدرجة الكلية للإبداع لدى الطلبة الموهوبين بالمرحلتين المتوسطة والثانوية بمدينة أبها بدرجة مرتفعة، لا توجد فروق دالة إحصائياً بين الطلبة الموهوبين بالمرحلة المتوسطة والطلبة الموهوبين بالمرحلة الثانوية بمدينة أبها في كل بعد من أبعاد الإبداع (الأصالة- الطلاقة- المرونة- التوسع والتفصيل- الحساسية للمشكلات)، توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى (٠،٠١) بين الطلاب الموهوبين والطالبات الموهوبات في أبعاد الإبداع (الطلاقة- المرونة- التوسع والتفصيل- الحساسية للمشكلات) والدرجة الكلية للإبداع لصالح الطالبات الموهوبات، في حين لا توجد فروق دالة إحصائياً بين الطلاب الموهوبين والطالبات الموهوبات في بعد الأصالة، وفي ضوء نتائج الدراسة تم تقديم مجموعة من التوصيات منها ما يلي: إقامة برامج للموهوبين لتنمية الإبداع لديهم، الاهتمام بالطلبة المبدعين في المدارس المتوسطة والثانوية بالمملكة العربية السعودية، تدريب المعلمين لاكتشاف الطلبة المبدعين في المدارس المتوسطة والثانوية.

الكلمات المفتاحية: الإبداع ـ الفئات الخاصة ـ الموهوبون.

المقدمة ـ

يشهد العالم اليوم تحولات وتطورات كثيرة وسريعة، تتمثل في النمو الاقتصادي والسياسي والتكنلوجي الهائل، ويعتمد العالم اليوم على التنوع في أساليب التنمية والتطوير بحثاً نحو مستقبل أفضل للمجتمعات، وتلك التطورات لم تكن بسبب زيادة رأس المال أو استخداماً للتكنولوجيا في تلك المجتمعات فحسب، بل إن العامل الاساسي هو القوى البشرية، حيث توجب النظر الى العنصر البشري على أنه ثروة هائلة وثمينة، وكان على عاتق إدارة تلك المجتمعات أن تعمل جاهدة للتطوير وتأهيل هذا العنصر الفعال بشكل عالي، مما يجعله هو أساس ومحور عجلة تقدم المجتمع.

ويعد أحد مظاهر الاهتمام بالموهبة والإبداع هو الاهتمام بقياس مستوى الإبداع؛ وليس هناك طريقة عملية دقيقة لاختبار مستوى الإبداع، حيث أن الإبداع هو عملية الإتيان بجديد فكيف يمكن قياس ذلك قبل الإتيان بجديد؟!، ولذا قام العلماء الذين حاولوا وضع قياس لدرجة الإبداع بدراسة صفات بعض كبار المبدعين من المعاصرين من أمثال آينشتاين وأديسون وغيرهما، وحددوا مجموعة من الصفات المشتركة بين أكثرهم، ثم افترضوا أن من يشترك معهم في هذه الصفات فمن المتوقع أن يكون مبدعاً مثلهم، وكلما زادت الصفات التي تشترك فيها معهم كلما زاد الإبداع لديه حسب هذه النظرية (السويدان، ٢٠١٧م).

ويُستخدم مقياس الشخصية التي قد تشير إلى الإبداع، ولكنا لا تقيس الإبداع فقط، بل تقيسه ضمن منظومة من الشخصيات المتنوعة (وأحدها المبدع) ولا تقيس درجة الإبداع مجردة، إن المقاييس النفسية ـ كغيرها من مقاييس العلوم الأخرى ـ ليست مجردة من الخطأ وأن المجادلات حول مصداقية وثبات مقاييس للإبداع مثلاً يجب أن لا تمنع الباحثين من السير قدماً في تطوير هذه المقاييس ومراجعتها، كما يجب أن لا تقلل من أهمية الخبرة التراكمية التي تحققت منذ تم إخضاع مفهوم الإبداع للبحث والدراسة التجريبية عام ١٩٥٠م، وحتى تاريخه. (جروان، ٢٠١٣م).

ـ مفهوم الإبداع:

يبدو للوهلة الأولى أن كلمة الإبداع أصبحت شائعة لدى الأكاديميين والتربويين وغيرها من فئات المجتمع، لكن واقع الحال يشير إلى غير ذلك، وهو ما يدفع الباحثين إلى تساؤلات عديدة حول مفهوم الإبداع (جروان، ٢٠١٣م: ١٦).

ويعرف الإبداع في المعجم الوسيط على أنه "إبداع؛ أي: أبدع الشيء واستخرجه واستخلصه، وعند الفلاسفة: إيجاد الشيء من عدم، كما يشير المورد الوسيط إلى كلمة Creativity إلى أنها تعني مبدعاً، أو إبداعياً، أو فائقاً، ويستخدم مفهوم الإبداع ليشير إلى العمليات العقلية والدافعية والمزاجية التي تؤدي إلى الحلول والأفكار غير التقليدية وتتميز بأنها فريدة وجديدة (أبو النور ومحمد، ٢٠١٥م: ٢٢).

ـ مكونات الإبداع:

تركز معظم الدراسات والكتابات على مكونات الإبداع من خلال أربعة محاور رئيسة، المحور الأول يتم التركيز فيه على تعريف الإبداع من خلال المناخ الذي يقع فيه الإبداع ويتبنى هذا الاتجاه علماء الاجتماع والعلوم الإنسانية، أما المحور الثاني فيركز على تعريف الإبداع من خلال الإنسان المبدع بخصائصه الشخصية والتطورية والمعرفية، ويتبنى هذا الاتجاه علماء نفس الشخصية، أما المحور الثالث فيركز على العملية الإبداعية ذاتها ومراحلها وارتباطها بحل المشكلات وأساليب التفكير ومعالجة المعلومات، ويتبنى هذا الاتجاه علماء النفس المعرفيون، في حين يرى الاتجاه الرابع أن النواتج الإبداعية هي المحك في تعريف الإبداع والحكم على أساس الأصالة والملاءمة، وهذا الاتجاه هو الأكثر شيوعاً لأنها تعكس الجانب الملموس لعملية الإبداع وهو ما يطلق عليه الإبداع الكلاسيكي (جروان، ٢٠١٣م: ٢٠-٢١).

ويرى آخرون أن الإبداع له مكونان أساسيان هما المكون النفسي والمكون الاجتماعي؛ وبعضهما يطق عليهما مظاهر الإبداع؛ فالمظهر النفسي يعود إلى الشخصية المبدعة وخصائصها وقدراتها وكيفية قياسها، أما المظهر الاجتماعي فيعود إلى الجماعة أو المحيط الاجتماعي الذي يقع فيه الإبداع، ويحدد قيمة الإبداع من خلال تقدير الجماعة أو المجتمع له (جروان، ٢٠١٣م: ٥٣).

ـ أبعاد الإبداع: (شاهين وزايد، ٢٠٠٩م: ٣١):

- **الطلاقة (Fluency):** وتعني القدرة على توليد عدد كبير من البدائل أو المترادفات أو الأفكار أو المشكلات أو الاستعمالات عند الاستجابة لمثير معين بسهولة ويسر. وللطلاقة أشكال منها:

ـ الطلاقة اللفظية أو طلاقة الكلمات أو الطلاقة التعبيرية والإنشائية.

ـ طلاقة المعاني أو الطلاقة الفكرية.

ـ طلاقة الأشكال. وهي القدرة على الرسم السريع لعدد من الأمثلة والتفسيرات، وكذلك القدرة على تشكيل المجسمات التوضيحية.

- **المرونة (Flexibility):** وهي القدرة على توليد أفكار متنوعة ليس من نوع الأفكار المتوقعة عادة، وتوجيه أو تحويل مسار التفكير مع تغير المثير أو متطلبات الموقف.
- **الأصالة: (Originality):** وهي أكثر الخصائص ارتباطا بالإبداع، والتفكير الإبداعي والأصالة هنا بمعنى الجدة والتفرد.
- **التوسع والتفصيل (Elaboration):** ويعني القدرة على إضافة تفاصيل جديدة ومتنوعة لفكرة أو حل لمشكلة أو لوحة يكون من شأنها أن تسعد على تطوير أو إغناء أو تحسين الفكرة أو حل المشكلة أو رسم اللوحة أو ضبط القصيدة.

- **الحساسية للمشكلات (Sensitivity to Problems):** يقصد بها الوعي بوجود مشكلات أو حاجات أو عناصر ضعف في البيئة أو الموقف. ويعني ذلك أن بعض الأفراد أسرع من غيرهم في ملاحظة المشكلة والتحقق من وجودها في الموقف، ولا شكَّ في أن اكتشاف المشكلة يمثِّل خطوة أولى في عملية البحث عن حلٍّ لها، ومن ثَمَّ إضافة معرفة جديدة أو إدخال تحسينات وتعديلات على معارف أو منتجات موجودة، ويرتبط بهذه القدرة ملاحظة الأشياء غير العادية أو الشاذَّة أو المحيِّرة في محيط الفرد، أو إعادة توظيفها أو استخدامها وإثارة تساؤلات حولها من مثل: "لماذا لم يقم أحد بإجراءٍ حيالَ هذا الوضع؟"، أو "لماذا لا يكون جهاز (الهاتف مثلاً) بهذا الشكل؛ حتى يسهل على الطلاب استخدامه لطلب النجدة مثلاً؟" (معوض، ٢٠١٣م).

ـ نظريات الإبداع:

تعددت نظريات الإبداع ومنها النظريات التالية: (جروان، ٢٠١٣م: ٧٠-٩٨).

(١) **النظرية العبقرية:** التي تفسر الأعمال الإبداعية على أساس الافتراض بأن الإنسان ليس إلا مخلوق ناقل للأفكار السماوية والإرادة الإلهية، وأنه لا يلعب دوراً مباشراً في عملية الإبداع وإنما هو من فعل الخالق، والنظرية العبقرية للإبداع تفترض أن الأعمال الإبداعية تظهر لدى الأشخاص العظماء في لحظات إيحاء مفاجئة بمعزل عما أنجز في الماضي وبمعزل عن الخبرة السابقة لأولئك العظماء.

(٢) **نظريات القياس النفسي:** يعود بداية هذا الاتجاه إلى عالم القياس النفسي "جيلفورد" (Guilford) الذي قام بعرض أفكاره الجريئة حول الذكاء والوظائف العقلية والإبداع في مؤتمر جمعية علم النفس الأمريكية، وتعتبر هذه النظرية امتداداً لنجاح العالم الفرنسي "ألفرد بينيه" (Binet) في تطوير أول اختبار لقياس الذكاء في العقد الأول من القرن العشرين، لكن التحول الذي قاده "جيلفورد" هو بروز نظريات في التكوين العقلي لجيلفورد، ونظريات الذكاءات المتعددة "لجاردنر" (Gardner)، و"ستيرنيبرج" (Sternberg) وغيرهما، وتمثلت مظاهر التحول في توجيه البحث العلمي والقياس النفسي للتعامل مع الظاهرة الإبداعية التي ظلت لفترات طويلة محاطة بمفاهيم الاستبصار والإيحاء والإشراق والعبقرية وغيرها، وكان "تورانس" (Torrance) من أوائل الباحثين الذين ارتبطت أسماؤهم بنظرية القياس النفسي في الإبداع والتي أسست على أن البناء العقلي أكبر بكثير من مجرد قدرة عقلية واحدة تقاس باختبار ذكاء، وأن هناك نوعين من التفكير هما التفكير المتقارب (Convergent thinking) والتفكير المتشعب (Divergent thinking) وأن اختبارات الذكاء الحالية تقيس مهارات التفكير المتقارب، وأن الإبداع مفهوم يجب إخضاعه للبحث التجريبي والقياس، ومن أهم القدرات أو المهارات التي يتكون منها التفكير الإبداعي الحساسية للمشكلات والمرونة والطلاقة والأصالة وإعطاء التفاصيل.

(٣) **النظريات المعرفية:** وركزت معظم النظريات المعرفية على العملية الإبداالاعية في حد ذاتها كعملية تفكير تؤدي إلى نتاجات أصيلة، وتناولت هذه النظرية عمليات وأسلوب التفكير ومستوياته، وعلاقة الذكاء بالإبداع وعلاقة الذكاء بالعالم الداخلي والخارجي للفرد، وعمليات الإدراك والتذكر والبنى المعرفية والخبرات السابقة للفرد ودورها في الإبداع، بالإضافة للدافعية وأساليب التحكم أو التوجه الذاتي للسلوك.

ـ قياس الإبداع:

تشير أدبيات القياس النفسي إلى وجود العديد من المقاييس الاختيارية وقوائم تقدير الشخصية، والخصائص السلوكية خلال الفترات الأخيرة وبخاصة خلال النصف الثاني من القرن العشرين، وتعتبر اختبارات "تورانس" (Torrance،1962، 1966) هي أكثر اختبارات التفكير الإبداعي شيوعاً، واختبارات "جيلفورد" (Guilford،1986)، وتتمثل أهم مهارات وقدرات التفكير الإبداعي التي حاول الباحثون قياسها هي (الطلاقة ـ والمرونة ـ والأصالة ـ والإفاضة ـ والحساسية للمشكلات) (جروان، ٢٠١٣م: ١٤٠– ١٤٥).

ويعتبر مقياس فحص الإبداع الذي عرضه (أبو أسعد، ٢٠١٤م) من المقاييس المهمة في قياس مهارات الإبداع؛ وذلك من خلال مقياس تقرير ذاتي يتضمن (٥٠) عبارة لقياس مهارات التفكير الإبداعي الخمس (الطلاقة ـ والمرونة ـ والأصالة ـ والإفاضة ـ والحساسية للمشكلات)، ويتم تصنيف المستجيبين على المقياس من خلال تفسير الدرجة إلى سبعة تصنيفات تبدأ بالشخص المتميز في الإبداع والذي يحصل على (من +٧١ حتى +١٠٠)، وانتهاءً بالشخص الذي يقاوم الإبداع والذي يحصل على (من –٧٦ حتى –١٠٠). (أبو أسعد، ٢٠١٤م: ١٥٧–١٦٢).

مشكلة البحث

زادت درجة الاهتمام بالتحولات الكبيرة التي تحدث في العالم؛ فما كان يُمارس بالأمس لم يعد الأكفأ أو الأصلح ولا يتلاءم مع معطيات العصر الحالي، وبالتالي أصبح واجباً على المؤسسات التربوية في هذا البلد المعطاء ووفقا لرؤية الملكة العربية السعودية (٢٠٣٠) أن تبادر بإعادة النظر في جميع المفاهيم والأساليب التربوية التي تمارسها في المؤسسات التربوية، ممثلة في المدارس سواء مدارس الطلاب العاديين، أو المدارس والفصول الخاصة بالموهوبين، وهذا يتطلب في المقام الأول الاهتمام بمعرفة درجة الموهبة لدى الطلاب.

من هنا تأتي فكرة البحث الحالي والمتمثلة في معرفة درجة الإبداع لدى الطلبة الموهوبين بالمرحلتين المتوسطة والثانوية بمدينة أبها بالمملكة العربية السعودية. ويمكن صياغة مشكلة الدراسة من خلال التساؤلات التالية:

ـ ما درجة الإبداع لدى الطلبة الموهوبين بالمرحلتين المتوسطة والثانوية بمدينة أبها بالمملكة العربية السعودية؟

ـ هل تختلف درجة الإبداع لدى الطلبة الموهوبين بمدينة أبها بالمملكة العربية السعودية باختلاف المرحلة الدراسية (المتوسطة ـ الثانوية)؟

ـ هل تختلف درجة الإبداع لدى الطلبة الموهوبين بمدينة أبها بالمملكة العربية السعودية باختلاف الجنس (ذكور ـ إناث)؟

أهداف البحث

يسعى البحث الحالي إلى تحقيق الأهداف التالية:

- التعرف على درجة الإبداع لدى الطلبة الموهوبين بالمرحلتين المتوسطة والثانوية بمدينة أبها بالمملكة العربية السعودية.
- تحديد مدى اختلاف درجة الإبداع لدى الطلبة الموهوبين بمدينة أبها بالمملكة العربية السعودية باختلاف المرحلة الدراسية (المتوسطة ـ الثانوية).
- تحديد مدى اختلاف درجة الإبداع لدى الطلبة الموهوبين بمدينة أبها بالمملكة العربية السعودية باختلاف الجنس (ذكور ـ إناث).

أهمية البحث

تكمن أهمية هذا البحث في النقاط التالية:

- قد تساعد هذه الدراسة التربويين والمهتمين بالإبداع في الكشف عن الطلبة المبدعين.
- توجيه الاهتمام بإعداد وتصميم مقاييس الإبداع، مما يعد إضافة للمكتبة العربية في قياس درجة الإبداع لدى الطلاب بالمرحلتين المتوسطة والثانوية بالمملكة العربية السعودية.
- يمكن أن تفيد في تنمية بعض أبعاد الإبداعية لدى الطلبة الموهوبين بمدينة أبها، الأمر الذي يساعد على زيادة الأفق الإبداعي لديهم.
- الإسهام في توجيه صانعي القرار في وزارة التعليم على أهمية إيجاد أساليب جديدة لتنمية جميع المهارات الإبداعية من خلال تحديد أبعاد الإبداع التي تحتاج إلى تحسين لدى الطلاب.
- تفيد هذه الدراسة في فتح المجال أمام بحوث ودراسات أخرى تهتم بجوانب أخرى تدور حول الإبداع.

مصطلحات البحث

توجد مجموعة من المصطلحات والمفاهيم التي يتعرض لها البحث الحالي وهي كما يلي:

(أ) **الإبداع:** (Creativity) الإبداع في اللغة العربية مصدر الفعل أبدع بمعني اخترع أو ابتكر على غير مثال سابق. (جروان، ٢٠١٣م: ١٩).

أما "**تورانس**" (**Torrance1962**) فركز على تعريف الإبداع باعتباره العملية التي تتضمن الإحساس بالمشكلات والفجوات في مجال ما، والاختلال في لمعلومات وعدم الاتساق ثم تكوين بعض الأفكار والفروض التي تعالج هذه المشكلات، واختبار صحة هذه الفروض وإيصال النتائج التي توصل إليها المفكر إلى الآخرين (الطنطاوي، ٢٠٠٨م).

ويعرف الباحث الإبداع إجرائيا: بأنه الدرجة التي يحصل عليها المفحوص في أداة البحث المتمثلة في أداة قياس الإبداع من خلال خمسة أبعاد للإبداع (الطلاقة ـ المرونة ـ الأصالة ـ التوسع والتفصيل ـ الحساسية للمشكلات).

(ب) الفئات الخاصة: (Special categories)

يعرف (القريطي،٢٠٠٥م :٢٥) الفئات الخاصة بأنهم: "أولئك الأفراد الذين يتميزون عن المستوى العادي أو المتوسط العام في خاصيه من الخصائص، أو في جانب من جوانب الشخصية، أو أكثر إلى الدرجة التي يحتاجون عندها إلى خدمات خاصة تختلف عما يقدم إلى أقرانهم من العاديين وذلك لمساعدتهم على تحقيق أقصى حد ممكن من النمو والتوافق".

(ج) الموهوبون: (Talented)

عرفت مؤسسة الملك عبد العزيز للموهبة والابداع (٢٠١١م) الطلاب الموهوبين بأنهم الطلاب الذين يوجد لديهم استعدادات وقدرات غير عادية، أو أداء متميز عن بقية أقرانهم في مجال أو أكثر من المجالات التي يقدرها المجتمع، وبخاصة في مجالات التفوق العقلي، والتفكير الابتكاري، والتحصيل العلمي، والمهارات ولقدرات الخاصة. ويحتاجون إلى رعاية تعليمية خاصة، قد لا تتوفر لهم بشكل متكامل في برامج الدراسة العادية.

ويعرف الباحث الطالب الموهوب إجرائياً: هو الطالب الذين اجتاز المشروع الوطني للتعرف على الموهوبين الذي تنظمه كل من وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية ومؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله للموهبة والإبداع "موهبة"، والمركز الوطني للتعليم والقياس في التعليم العالي "قياس".

حدود البحث

ـ **الحدود الموضوعية:** درجة الإبداع لدى الفئات الخاصة (الموهوبين).

ـ **الحدود البشرية:** تقتصر على طلاب الفئات الخاصة (الموهوبين) بالمرحلتين المتوسطة والثانوية ذكوراً وإناثاً، والمصنفين من قبل وزارة التعليم أنهم من الطلبة الموهوبين.

ـ **الحدود المكانية:** فصول وبرامج تعليم الموهوبين بالمرحلتين المتوسطة والثانوية بنين وبنات بمدينة أبها التابعة لمنطقة عسير بالمملكة لعربية السعودية.

ـ **الحدود الزمانية:** حيث تم تطبيق أداة الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام ١٤٣٧ ـ ١٤٣٨هـ.

الدراسات السابقة

فيما يلي يعرض الباحث بعض الدراسات العربية والأجنبية من خلال محورين:

المحور الأول: الدراسات التي تناولت الإبداع مع متغيرات أخرى.

دراسة (العنزي وآخرون، ٢٠١٢م): بعنوان: "الفروق في بعض مكونات القدرة الإبداعية وعلاقتها بالتذوق الأدبي لدى طلبة المرحلة الثانوية بدولة الكويت".

هدفت الدراسة الى التعرف على الفروق في بعض مكونات القدرة الابداعية علاقتها بالتذوق الأدبي لدى طلبة المرحلة الثانوية بدولة الكويت، وقد تكونت عينة الدراسة من (٣٠٠) طالب وطابة من طلبة المرحلة الثانوية، (١٣٤) ذكور، (١٦٦) استخدم الباحثون مقياس تورانس لقياس القدرة الابداعية" اختبار الاشكال نموذج (ب)"، أما بالنسبة للتذوق الادبي فقد تم رصد درجات العينة من نتائجهم في اختبار التذوق الادبي الذي أعده الباحثون. وقد توصلت الدراسة للنتائج التالية:

ـ وجود فروق دالة احصائيا في الطلاقة والأصالة والتفاصيل لصالح الاناث.

ـ وجود فروق دالة احصائيا في الطلاقة والتفاصيل ذوي الأعمار الأصغر أما بالنسبة للأصالة فلا توجد فروق بين المجموعتين.

ـ وجود فروق دالة احصائيا في مكونات القدرة الابداعية (الطلاقة والأصالة والتفاصيل) لصالح طلبة الصف العاشر.

ـ وجود فروق دالة احصائيا في مكونات القدرة الابداعية (الطلاقة والأصالة والتفاصيل) لصالح الطلبة ذوي التذوق الأدبي المرتفع.

ـ وجود علاقة ارتباطية دالة عند مستوى (٠.٠٥) بين التذوق الادبي وقدرتي (الطلاقة والتفاصيل) عند كل من الذكور والاناث والعينة الكلية والعمر الأصغر سنا والصفين العاشر والحادي عش، في حين لم تظهر علاقة ذات دلالة احصائية بين التذوق الأدبي والقدرة الإبداعية بحسب العمر الأكبر وطلبة الصف الثاني عشر، كما أظهرت النتائج عدم وجود علاقة دالة احصائيا بين التذوق الأدبي وقدرة الأصالة في جميع المتغيرات الديمغرافية.

دراسة مارك وغريس Mark & Grace(2012م): بعنوان: "أثر نوع الجنس والمعرفة على مهارات الإبداع العلمي لدى طلبة المدارس الثانوية في منطقة ناكورو، كينيا".

هدفت الدراسة الى دراسة تأثير الجنس والمعارف على الإبداع العلمي بين الطلاب في المرحلة الثانوية في علم الأحياء (السنة الثالثة في المرحلة الثانوية) في منطقة ناكورو في كينيا. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، ويتألف مجتمع الدراسة من كل الطلاب في علم الأحياء في المدارس الثانوية في منطقة ناكورو، وتم اختيار عينة من ثماني مدارس تضم ما مجموعه ٣٦٣ طالبا وتم اختيار العين بطريقة العينات الطبقية، واستخدم الباحث اختبار الأحياء (BAT) واستخدام اختبار الإبداع العلمي (BSCT) لجمع البيانات عن مستوى الابداع. وأظهرت النتائج أن مستوى المهارات الإبداعية العلمية لعلم الأحياء منخفض، ولوحظ أيضا أن الأولاد سجلوا أعلى بكثير من البنات على الإطلاق في جوانب مهارات الإبداع العلمي، الهدف الثالث بحث العلاقة بين مستوى مهارات الإبداع العلمي في البيولوجيا والجنس، وكانت العلاقة بين المتغيرين ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥)، وكانت جميع الجوانب الأخرى لمهارات الإبداع العلمي تعتمد أيضا على نوع الجنس.

دراسة الشعيل (٢٠١١م): بعنوان: " دور الأسرة في تنمية التفكير الإبداعي لدى الأبناء".

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن دور الأسرة في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الأبناء من وجهة نظر الطلاب الموهوبين، وقد أجريت الدراسة على عينة مكونة من (١٢٢) طالباً موهوب من مختلف مدارس المرحلة الابتدائية المطبقة لبرنامج رعاية الموهوبين بمدينة الرياض، واستخدم الباحث الاستبانة أداة للدراسة، وطبقها بعد تحكيمها، وتأكد من صدقها، وثباتها وقد تكونت من خمسة مجالات، هي: مجال إبداع الأسرة، مجال التفاعل الأسري، والمجال النفسي، والمجال الاقتصادي، ومجال التماسك الأسري. وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج منها:

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات أفراد عينة الدراسة حول (التماسك الاسري، ابداع الاسرة، تفاعل الاسرة، المجال الاقتصادي، المجال لنفسي) باختلاف متغير العمر.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات أفراد الدراسة حول (الجوانب الإبداعية لدى أسر الطلبة الموهوبين، أثر التفاعل الأسري على الطلبة الموهوبين، الجوانب النفسية لدى أسر الطلبة الموهوبين، الجوانب الاقتصادية لدى أسر الطلبة الموهوبين، جوانب التماسك الأسري لدى أسر الطلبة الموهوبين) باختلاف متغير ترتيب الطالب.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات أفراد عينة الدراسة حول (أثر التفاعل الأسري على الطلبة الموهوبين، الجوانب النفسية لدى أسر الطلبة الموهوبين، الجوانب الاقتصادية لدى أسر الطلبة الموهوبين) باختلاف متغير عدد البرامج في مجال الأبداع والموهبة.

المحور الثاني: الدراسات التي تناولت قياس الإبداع.

دراسة الرشيدي والخالدي(٢٠١٥م): بعنوان: "مستوى التفكير الابداعي لدى الطلبة الموهوبين في المرحلة الثانوية في منطقة تبوك في المملكة العربية السعودية في ضوء بعض المتغيرات".

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى التفكير الإبداعي لدى الطلبة الموهوبين في المرحلة الثانوية بمنطقة تبوك في المملكة العربية السعودية في ضوء بعض المتغيرات، واستخدمتا الباحثتان المنهج الوصفي لتحقيق أهداف الدراسة، وتم تطبيق مقياس التفكير الإبداعي على عينة تكونت من (٨٢) طالبا، و(٩٤) طالبة، وبمجموع (١٧٦) طالبا وطالبة، وبنسبة (٣٥ %) من مجتمع الدراسة.

أظهرت النتائج أن لدى الطلبة الموهوبين بمنطقة تبوك مستوى "متوسطا" من التفكير الإبداعي، وعلى جميع المهارات،(الطلاقة، الأصالة، والمرونة)، كما أشارت النتائج إلى أنّ مستوى أداء الإناث الكلي على مهارات التفكير الإبداعي كان أعلى من مستوى أداء الذكور، كما أظهرت النتائج أن مستوى التفكير الإبداعي لدى الطلبة الموهوبين من الذكور والإناث على مهارات التفكير الإبداعي ككل في ضوء مستوى الصف أن طلبة الصف الثالث ثانوي إناث كان أعلى المستويات، كما تبين أن مستوى طلبة الصف الأول الثانوي ذكور كان أقل المستويات، وكان مستوى أداء صفوف الإناث أعلى من مستوى أداء صفوف الذكور، كما أظهرت النتائج وجود اختلاف في مستوى التفكير الإبداعي لدى الإناث والذكور باختلاف الصف الدراسي، ولصالح صفوف الإناث.

دراسة شعبان (٢٠١٥م): بعنوان: "مدى امتلاك طالبات الجامعات السعودية لمسار الموهبة والتفوق للتفكير الابداعي حسب نظرية (Mednick).

هدفت الدراسة الى التعرف على مدى امتلاك طالبات الجامعات السعودية لمسار الموهبة والتفوق للتفكير الإبداعي حسب نظرية (Mednick)، في ضوء بعض المتغيرات والمتمثلة بـ (المستوى الدراسي، والمعدل التراكمي)، وقد تكونت عينة الدراسة من (٨٠) طالبة من الطالبات الملتحقات بكلية التربية التابعة لجامعة الملك عبدالعزيز، وجامعة نورة مدينة الرياض، لمسار الموهبة والتفوق موزعين بالتساوي على المستويين الثالث والثامن وقد تم اختيارهم بطريقة قصدية، ولتحقيق هدف الدراسة تم استخدام الصورة المعربة لاختبار: الترابطات المتباعدة لميدنيك (Mednick Remote Associates Test). وأسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المستوى الدراسي وجاءت الفروق لصالح المستوى الثامن، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمغير المعدل التراكمي وخاصة للطالبات الحاصلات على معدلات تراكمية مرتفعة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير التفاعل بين المستوى الدراسي والمعدل التراكمي.

دراسة (الحدابي وآخرون، ٢٠١١م): بعنوان: "مستوى التفكير الابداعي لدى الطلبة المعلمين في الأقسام العلمية في كلية التربية والعلوم التطبيقية".

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلبة المعلمين في الأقسام العلمية بكلية التربية والعلوم التطبيقية – مدينة حجة، وقد تكونت عينة البحث من (١١١) طالباً وطالبة من الطلبة المعلمين في الأقسام العلمية (كيمياء – فيزياء – أحياء) في كلية التربية – مدينة حجة، ولتحقيق هدف الدراسة تم استخدام اختبار تورانس الصورة اللفظية (أ) لقياس مهارات التفكير الإبداعي (الطلاقة – المرونة – الأصالة) والذي ترجمه إلى العربية فؤاد أبو حطب وعبد الله سليمان(١٩٧٦م). أظهرت النتائج أن مستوى مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلبة المعلمين في الأقسام العلمية ضعيف، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلبة المعلمين في مستوى مهارات التفكير الإبداعي تبعاً لمتغير الجنس (ذكور ـ إناث) لصالح الإناث، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى مهارات التفكير الإبداعي والناقد تبعاً لمتغير التخصص (كيمياء ـ فيزياء ـ أحياء).

دراسة التميمي(٢٠٠٦م): بعنوان: "مستوى التفكير الابداعي لطلبة قسم اللغة العربية في كلية التربية/ابن رشد".

هدفت هذه الدراسة الى معرفة مستوى التفكير الابداعي لطلبة قسم اللغة العربية في كلية التربية/ابن رشد، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي، واختار(٥٠) طالباً وطالبة، بواقع(٣٠) طالباً، و(٢٠) طالبة ليمثلوا عينة الدراسة وهم يشكلون نسبة مقدارها (٣٣ %) من مجتمع الدراسة الكلي. واعتمد الباحث في قياس التفكير الابداعي على مقياس (سيد خير الله) لملائمته للبيئة العربية، وصلاحيته للعينة في بحثه، والذي يتكون من قسمين. بعد تحليل النتائج توصل الباحث إلى أن التفكير الابداعي لدى طلبة قسم اللغة العربية في كلية التربية/ابن رشد (المرحلة الرابعة) جيد، إذ كلما اقتربت قيمة معامل الارتباط من (واحد عدد صحيح) دل ذلك على قوة علاقة الارتباط، وكانت العلاقة ايجابية بدرجة عالية.

دراسة حوامدة(٢٠٠٦م): بعنوان: "الأنشطة الإبداعية للطلبة في ضوء مقياس تورانس وعلاقتها ببعض متغيراتهم الديمغرافية والتنظيمية في مدارس شمال الأردن".

هدفت الدراسة إلى معرفة أثر بعض المتغيرات الديمغرافية الخاصة بالطالب وأسرته كالجنس والمستوى الدراسي ومستوى تعليم الأبوين ونوع العلاقة بينهما ومهنة الأب ومكان إقامة الأسرة على الابداع، وقد استخدمت الدراسة أداة قياس سهلة لتقييم مستوى النشاط الإبداعي وهي مكونة من قائمة أنشطة ابتكارية عددها (٨١) نشاطًا مقسمة إلى أربعة مجالات لغوية وعلمية وفنية واجتماعية أعدها تورانس (١٩٦٩) وعربها حبيب (١٩٩٠)، وقد طبقت على عينة من طلبة الصف التاسع، والأول الثانوي الأدبي، والأول الثانوي العلمي في المدارس الريادية وعددها (١٠) والمدارس العادية التي تكافؤها في الظرف والبيئة وعددها(١١) مدرسة في محافظات شمال الأردن، وبلغ عدد طلاب المدارس الريادية (٦٣٥) طالبًا منهم (٢٠٩) طالبة، وعدد طلبة المدارس العادية (٦٨٧) طالبًا منهم (٥٢٢) طالبة، وأظهرت الدراسة النتائج التالية:

ـ عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات الطلبة تعود لاختلاف الجنس (ذكور–إناث) على أداة قياس النشاط الإبداعي وعلى المجال اللغوي، بينما ظهرت فروق دالة إحصائيًا بين المتوسطات على المجال العلمي لمصلحة الذكور وعلى المجالين الفني والاجتماعي لمصلحة الإناث.

ـ ظهرت فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات الطلبة على أداة النشاط الإبداعي ككل وعلى كل مجال من مجالاتها تعود لتقدم الطلبة في المستوى الأكاديمي وقد تميز طلبة المسار العلمي على غيرهم.

تعليق على الدراسات السابقة:

- **من حيث الهدف:** تعكس الدراسات السابقة اهتمام الباحثين بالإبداع، وكان معظمها متفقة مع الدراسة الحالية في معرفة أثر بعض المتغيرات الديمغرافية الخاصة بالطالب مثل الجنس والمرحلة الدراسية والصف على الابداع، وسعت بعضها الى التعرف على الفروق في بعض مكونات القدرة الابداعية وعلاقتها بالتذوق الأدبي وبالذكاء، ومنها من تطرق الى تنمية الابداع، وكذلك منها من اشار الى معرفة مستوى الابداع سواء لدى طلبة الثانوية أو الجامعة.
- **من حيث العينة:** وقد تباينت عينات الدراسات السابقة من حيث الحجم والنوع؛ فهناك عينات صغيرة نسبياً مثل دراسة المصبحيين (٢٠١٠م) التي أجريت على عينة قوامها(٣٢) طالبة، ودراسة التميمي(٢٠٠٦م) على عينة قوامها (٥٠) طالب وطالبة، وهناك عينات متوسطة الحجم نسبياً مثل دراسة شعبان (٢٠١٥م) والتي طبقت على عينة قوامها (٨٠) طالبة، ودراسة (الحدابي وآخرون،٢٠١١م) والتي طبقت على عينة قوامها (١١١) طالب وطالبة، ودراسة الشعيل (٢٠١١م) والتي طبقت على عينة قوامها (١٢٢) طالب، ودراسة الرشيدي والخالدي(٢٠١٥م) والتي طبقت على عينة قوامها (١٧٦) طالب وطالبة، في حين كانت هناك عينات كبيرة نسبياً مثل دراسة مارك و غريس Mark& Grace (2012 م) والتي طبقت على عينة قوامها (٣٦٣) طالب وطالبة، ودراسة (العنزي وآخرون٢٠١٢م) والتي طبقت على عينة قوامها (٣٠٠) طالب وطالبة، و دراسة مراغي(٢٠١٢م) والتي طبقت على عينة قوامها (٢٥٠) طالبة، وهناك عينات كبيرة جداً مثل دراسة الحوامدة (٢٠٠٦م) والتي طبقت على عينة قوامها (١٣٢٢) طالب وطالبة.

كما تفاوتت الدراسات السابقة في تناولها للمراحل العمرية فالبعض طبق على المرحلة الابتدائية مثل دراسة الشعيل (٢٠١١م)، والبعض طبق على المرحلة الثانوية فقط غير الموهوبين، والبعض طبق على المرحلة الجامعية، ولم يتفق مع هذه الدراسة من الدراسات السابقة في التطبيق على مرحلتي المتوسطة والثانوية إلا دراسة الحوامدة (٢٠٠٦م)، ومع ذلك لم تكن على الطلاب الموهوبين مثل الدراسة الحالية، وبهذا تصبح الدراسة الحالية هي الوحيدة والنادرة في تطبيقها على الطلبة الموهوبين لمرحلتي المتوسطة والثانوية، وأما دراسة الرشيدي والخالدي(٢٠١٥) فهي متفقة مع هذه الدراسة باختيارها للطلبة الموهوبين ولكنها ركزت على المرحلة الثانوية للطلبة الموهوبين ولم تتطرق للمرحلة المتوسطة.

– **من حيث الأدوات:** تنوعت الأدوات منهم من استخدم اختبار تورانس لقياس القدرة الابداعية" اختبار الاشكال نموذج (ب) مثل دراسة (العنزي وآخرون٢٠١٢م) واللفظي نموذج(أ) مثل دراسة المصبحيين (٢٠١٠م)، ودراسة (الحدابي وأخرون،٢٠١١م)، ومنهم من استخدم مقياس وليامز اللفظي والشكلي صورة (أ) مثل دراسة مراغي(٢٠١٢م)، ومنهم من استخدام اختبار الإبداع العلمي (BSCT) لجمع البيانات عن مستوى الابداع كما في دراسة مارك وغريس Mark& Grace (2012 م)، ومنهم من استخدم أداة قياس سهلة لتقييم مستوى النشاط الإبداعي وهي مكونة من قائمة أنشطة ابتكارية عددها (٨١) نشاطًا مقسمة إلى أربعة مجالات لغوية وعلمية وفنية واجتماعية أعدها تورانس (١٩٦٩) وعربها حبيب (١٩٩٠) كما في دراسة الحوامدة(٢٠٠٦م)، ومنهم من استخدام الصورة المعربة لاختبار: الترابطات المتباعدة لميدنيك (Test Mednick Remote Associates)، مثل دراسة شعبان (٢٠١٥م)، ومنهم من اعتمد في قياس التفكير الابداعي على مقياس (سيد خير الله) لملائمته للبيئة العربية كما في دراسة التميمي(٢٠٠٦م)، وقد سعى الباحث في هذه الدراسة لاستخدام أداة تقييم ذاتي وهي استبانة لقياس درجة الإبداع لدى عينة من الطلبة الموهوبين في مدينة ابها بالمملكة العربية السعودية.

ـ **أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:** استفاد الباحث من الدراسات السابقة ذات الصلة بالإبداع في إعداد وتطوير أداة الدراسة وهي مقياس درجة الابداع لدى الموهوبين، وفي تحديد عينة البحث وكيفية اختيارها، وتختلف الدراسة الحالية عن الدراسات لسابقة من حيث تركيزها بشكل رئيسي على الابداع لدى الموهوبين في المرحلتين المتوسطة والثانوية معا بصفتهما من المراحل الحساسة لنضوج الابداع، واهتمت بقياس الابداع وعلاقته بمتغيري الجنس والمرحلة لدى الموهوبين.

منهج البحث:

استخدم الباحث المنهج الوصفي الفارق لتحديد درجة الابداع لدى الطلبة الموهوبين بالمرحلتين المتوسطة والثانوية بمدينة أبها بالمملكة العربية السعودية، ومعرفة اختلاف درجة الابداع لدى الطلبة الموهوبين باختلاف كل من المرحلة والجنس.

مجتمع البحث:

تكون مجتمع البحث من جميع الطلبة المصنفين من قبل مكتب التعليم بمدينة أبها التابع للإدارة العامة للتعليم بمنطقة عسير على أنهم موهوبين من كلا الجنسين الذكور والاناث بالمرحلتين المتوسطة والثانوية للعام ال دراسي١٤٣٧ـ ١٤٣٨هـ والبالغ عددهم (٨٧٥) طالباً وطالبة، والجدول التالي يوضح أعداد مجتمع الدراسة حسب متغيري الجنس والمرحلة الدراسية.

جدول رقم (١) بيان أعداد مجتمع الدراسة من الطلاب الموهوبين بمحافظة محايل عسير حسب متغيري الجنس والمرحلة الدراسية

المجتمع	الجنس	المرحلة		المجموع
		المتوسطة	الثانوية	
المجتمع	الذكور	٣٢٧	٣٥٤	٦٨١
	الإناث	٨٧	١٠٧	١٩٤
المجموع		٤١٤	٤٦١	٨٧٥

عينة البحث

١ـ العينة الاستطلاعية: والتي بلغ عددها (٣٠) طالباً وطالبة من الموهوبين، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، وتم تطبيق أداة البحث عليهم بهدف التحقق من صدق وثبات أداة البحث.

٢ـ عينة الدراسة الرئيسية: اختار الباحث عينة البحث من عدد عشوائي من الطلاب والطالبات الموهوبين عن طريق جمعهم في برنامج في الحاسب الآلي يقوم بعملية الخلط والاختيار عشوائياً، منهم (٢٢٨) طالب وطالبة، (١٢٨) طالباً موهوباً، و(١٠٠) طالبة موهوبة، منهم (١٤٥) من المرحلة المتوسطة بواقع (٨٧) طالباً، و(٥٨) طالبة، و(٨٣) من المرحلة الثانوية بواقع (٤١) طالباً، و(٤٢) طالبة، لتطبيق الدراسة لتحديد درجة الابداع لدى الطلبة الموهوبين بالمرحلتين المتوسطة والثانوية بمدينة أبها، والجدول التالي يوضح أعداد عينة الدراسة حسب متغيري الجنس والمرحلة الدراسية.

جدول رقم (٢) بيان أعداد عينة الدراسة من الطلاب الموهوبين بمحافظة محايل عسير حسب متغيري الجنس والمرحلة الدراسية

العينة	الجنس	المرحلة		المجموع
		المتوسطة	الثانوية	
العينة	الذكور	٨٧	٤١	١٢٨
	الإناث	٥٨	٤٢	١٠٠
المجموع		١٤٥	٨٣	٢٢٨

أداة البحث

استبيان درجة الابداع لدى الطلبة الموهوبين:

تهدف أداة البحث إلى قياس درجة الإبداع لدى الطلبة الموهوبين، حيث تم الاستفادة من الدراسات السابقة والأطر النظرية في وضع فقرات الاستبانة مثل (أبو أسعد، ٢٠١٤م)، وتتكون أداة البحث في صورتها الأولية من (٣٠) عبارة، تقيس خمسة أبعاد للإبداع لدى الموهوبين، والملحق (١) يبين المقياس في صورته الأولية. وفيما يلي عرض لدلالات الصدق والثبات التي تم استخراجها للاستبانة.

١ـ صدق الاستبانة: حيث تم استخراج أنواع الصدق التالية:

أ. **صدق المحكمين:** للتحقق من صدق أداة البحث قام الباحث بعرض الاستبانة في صورتها الأولية على (٦) من المحكمين المتخصصين في مجال الموهبة والإبداع (أربعة معلمين ومشرفين تربويين، واثنان من أعضاء هيئة التدريس بقسم التربية الخاصة بكلية التربية جامعة الملك خالد –ملحق رقم (٢))، وقد تراوحت الموافقة على جميع عبارات الاستبانة ما بين (٨٠٪) حتى (١٠٠٪)، وكانت هناك بعض الملاحظات من المحكمين حول بعض عبارات استبيان درجة الابداع لدى الطلبة الموهوبين من حيث تعديل صياغة بعض الفقرات، وتم حذف العبارات التي أظهرت انخفاضاً في موافقة المحكمين عليها وعددها (٩) عبارات، وكان الغرض من التحكيم إبداء الرأي حول مدى مناسبة عبارات الاستبانة لقياس درجة الابداع لدى الطلبة الموهوبين، وطبقاً لآراء المحكمين قام الباحث بإجراء جميع الملاحظات والتعديلات التي أشار إليها الأساتذة المحكمون، وتوصل الباحث إلى استبيان درجة الابداع لدى الطلبة الموهوبين في صورته النهائية، حيث احتوت الاستبانة على (٢١) عبارة كما هو موضح في الملحق رقم (٣)، وطبقت الاستبانة على عينة من الطلاب الموهوبين للتحقق من صدق وثبات الاستبانة، وتم رصد البيانات واستخدام البرنامج الإحصائي SPSS للتحقق من صدق وثبات الاستبانة، وفيما يلي عرض النتائج.

أولاً: صدق الاستبانة

تم حساب صدق الاستبانة من خلال صدق البناء (الاتساق الداخلي وهو معامل الارتباط بين كل عبارة والدرجة الكلية لدرجة الابداع لدى الطلبة الموهوبين)، والجدول التالي يوضح النتائج:

جدول رقم (٣) معاملات الارتباط (الاتساق الداخلي) بين عبارات مقياس الابداع لدى الطلبة الموهوبين بمدينة أبها والدرجة الكلية (ن= ٣٠)

الابداع لدى الطلبة الموهوبين					
العبارة	معامل الاتساق	العبارة	معامل الاتساق	العبارة	معامل الاتساق
١	٠،٤١**	٨	٠،٣٥**	١٥	٠،٥٢**
٢	٠،٣٤**	٩	٠،٣٠*	١٦	٠،٥٢**
٣	٠،٣٥**	١٠	٠،٤٦**	١٧	٠،٢٧*
٤	٠،٣٥**	١١	٠،٤٥**	١٨	٠،٣٣*
٥	٠،٤٢**	١٢	٠،٣٩**	١٩	٠،٣١*
٦	٠،٣٧**	١٣	٠،٣٣**	٢٠	٠،٤٠**
٧	٠،٤٠**	١٤	٠،٤٧**	٢١	٠،٢٨*

**** دالة عند مستوى (٠.٠١). * دالة عند مستوى (٠.٠٥).**

يتضح من نتائج الجدول السابق أن معاملات الاتساق لجميع عبارات مقياس درجة الابداع لدى الطلبة الموهوبين كانت دالة إحصائياً، وبذلك تحقق صدق عبارات الاستبانة. كما تم حساب معامل الارتباط بين كل بعد والدرجة الكلية للإبداع، وكانت جميعها دالة إحصائياً كما يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (٤) معاملات الاتساق الداخلي لأبعاد مقياس الابداع لدى الطلبة الموهوبين (ن= ٣٠)

البعد	الأصالة	الطلاقة	المرونة	التوسع والتفصيل	الحساسية للمشكلات
درجة الابداع لدى الطلبة الموهوبين	٠،٤٢**	٠،٦١**	٠،٦٤**	٠،٦٩**	٠،٥١**

**** دالة عند مستوى (٠.٠١). * دالة عند مستوى (٠.٠٥).**

يتضح من الجدول السابق أن الاتساق الداخلي لجميع أبعاد مقياس درجة الإبداع لدى الطلبة الموهوبين كانت دالة إحصائياً، وبذلك تحقق صدق أبعاد الاستبانة.

ثانياً: ثبات الاستبانة. تم حساب ثبات استبيان درجة الابداع لدى الطلبة الموهوبين بطريقتين هما الثبات باستخدام معامل ألفا كرونباخ، والثبات باستخدام التجزئة النصفية، وكانت النتائج كما يلي:

جدول رقم (٥) معاملات ثبات ألفا كرونباخ لعبارات مقياس درجة الابداع للطلبة الموهوبين (ن= ٣٠)

العبارة	معامل ألفا	العبارة	معامل ألفا	العبارة	معامل ألفا
١	٠،٥٩	٨	٠،٦٢	١٥	٠،٥٧
٢	٠،٦٠	٩	٠،٦٠	١٦	٠،٥٨
٣	٠،٦٤	١٠	٠،٥٨	١٧	٠،٦١
٤	٠،٦٤	١١	٠،٥٨	١٨	٠،٦٠
٥	٠،٥٩	١٢	٠،٥٩	١٩	٠،٦١
٦	٠،٥٩	١٣	٠،٦١	٢٠	٠،٥٩
٧	٠،٥٩	١٤	٠،٥٨	٢١	٠،٦١
معامل ألفا كرونباخ للمقياس ككل = ٠،٦٥					

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات ألفا كرونباخ لكل عبارة من عبارات مقياس درجة الابداع لدى الطلبة الموهوبين أقل من معامل ألفا كرونباخ للمقياس ككل، وبذلك تحقق ثبات عبارات الاستبانة، كما تم حساب معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية والجدول التالي يوضح النتائج:

جدول رقم (٦) معاملات ثبات التجزئة النصفية لمقياس درجة الابداع لدى الطلبة الموهوبين

المقياس	الثبات بطريقة التجزئة النصفية	
	معامل سبيرمان ـ براون	معامل جتمان
درجة الابداع لدى الطلبة الموهوبين	٠،٦٥	٠،٦٥

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية لاستبيان درجة الابداع لدى الطلبة الموهوبين جيدة، مما يدل على ثبات الاستبانة. لتصبح عبارات وأبعاد الاستبانة كما يلي:

جدول رقم (٧) بيان أرقام وعدد عبارات كل بعد من أبعاد مقياس درجة الابداع لدى الطلبة الموهوبين

البعد	أرقام العبارات	عدد العبارات
الأصالة	من العبارة (١) حتى العبارة (٤)	٤
الطلاقة	من العبارة (٥) حتى العبارة (٩)	٥
المرونة	من العبارة (١٠) حتى العبارة (١٣)	٤
التوسع والتفصيل (الإفاضة)	من العبارة (١٤) حتى العبارة (١٧)	٤
الحساسية للمشكلات	من العبارة (١٨) حتى العبارة (٢١)	٤
مقياس درجة الإبداع ككل	من العبارة (١) حتى العبارة (٢١)	٢١

معيار الحكم على درجة الإبداع لدى الطلبة الموهوبين: للحكم على درجة الإبداع وأبعاده قام الباحث بحساب الوزن النسبي لبدائل الاستجابة على عبارات استبيان الإبداع على النحو التالي:

- طول الفئة = المدى / عدد الفئات. حيث عدد الفئات = عدد بدائل الاستجابة = ٥
- المدى = الفرق بين أكبر وأصغر قيمة = ٥-١ = ٤
- وبالتالي يكون طول الفئة = المدى / عدد الفئات = ٤ / ٥ = ٠.٨

وبالتالي يكون الحكم على درجة الإبداع لدى الطلبة الموهوبين وفق المتوسطات الحسابية كما في الجدول رقم (٨):

جدول رقم(٨):معيار الحكم على درجة الإبداع لدى الطلبة الموهوبين وفق المتوسطات الحسابية

م	المتوسطات الحسابية	درجة التحقق
١	من (١) حتى أقل من (١.٨)	منخفضة جداً
٢	من (١.٨) حتى أقل من (٢.٦).	منخفضة
٣	من (٢.٦) حتى أقل من (٣.٤)	متوسطة
٤	من (٣.٤) حتى أقل من (٤.٢)	مرتفعة جداً
٥	من (٤.٢) حتى (٥.٠٠)	مرتفعة جداً

الخطوات الإجرائية للبحث:

قام الباحث بالخطوات التالية في إنهاء هذه الدراسة:

ـ جمع الإطار النظري والأدبيات ذات الصلة بالإبداع، بالإضافة إلى البحوث والدراسات السابقة.

ـ تجهيز أداة الدراسة مع إعادة تحكميها لتناسب عينة الدراسة.

ـ تطبيق أداة الدراسة على العينة المستهدفة، وتحليل بيانات الدراسة والوصول إلى نتائج الدراسة.

ـ مناقشة نتائج الدراسة وتقديم التوصيات والبحوث المستقبلية المقترحة.

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

استخدم الباحث الأساليب الإحصائية المناسبة –للإجابة عن تساؤلات البحث وهي: المتوسط الوزني والانحراف المعياري لمعرفة درجة تحقق أبعاد الإبداع والدرجة الكلية له، واختبار (ت) لدراسة دلالة الفروق لأبعاد الإبداع ودرجته الكلية تبعاً لكل من المرحلة الدراسية والجنس.

نتائج الدراسة وتحليلها:

يعرض الباحث في هذا الفصل النتائج التي توصل إليها، والتي أجابت عن تساؤلات البحث حول درجة الإبداع لدى الطلبة الموهوبين بالمرحلتين المتوسطة والثانوية بمدينة أبها، والنتائج موضحة فيما يلي:

نتائج الإجابة عن التساؤل الأول: ينص التساؤل الأول على: ما درجة الإبداع لدى الطلبة الموهوبين بالمرحلتين المتوسطة والثانوية بمدينة أبها بالمملكة العربية السعودية؟ وللإجابة عن التساؤل الأول تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل بعد من أبعاد الإبداع (الأصالة-الطلاقة- المرونة-التوسع والتفصيل-الحساسية للمشكلات)،والجدول التالي يوضح النتائج:

جدول (٩) نتائج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لأبعاد الإبداع لدى الطلبة الموهوبين

أبعاد الإبداع	الإحصاءات		درجة التحقق*	الترتيب
	المتوسط الوزني	الانحراف المعياري		
الأصالة	٣،٥٢	٠،٨٩	مرتفعة	٥
الطلاقة	٣،٩٤	٠،٥٧	مرتفعة	١
المرونة	٩١،٣	٠،٦١	مرتفعة	٢
التوسع والتفصيل (الإفاضة)	٣،٨٠	٠،٦٧	مرتفعة	٣
الحساسية للمشكلات	٣،٦٩	٠،٦٣	مرتفعة	٤
مقياس درجة الإبداع ككل	٣،٧٨	٠،٤٠	مرتفعة	

*** من (١) حتى أقل من(١.٨)= منخفضة جداً. من (١.٨) حتى أقل من (٢.٦) = منخفضة. من (٢.٦) حتى أقل من (٣.٤)=متوسطة. من (٣.٤) حتى أقل من(٤.٢) = مرتفعة. من (٤.٢) حتى (٥.٠٠) = مرتفعة جداً.**

يتضح من نتائج الجدول (٩) ما يلي:

- تتحقق جميع أبعاد الإبداع (الطلاقة ـ المرونة التوسع والتفصيل ـ الحساسية للمشكلات) والدرجة الكلية للإبداع لدى الطلبة الموهوبين بالمرحلتين المتوسطة والثانوية بمدينة أبها بدرجة مرتفعة.
- كانت أكثر أبعاد الإبداع تحققاً هو بعد الطلاقة بمتوسط وزني بلغت قيمته (٣.٩٤)، يليه بعد المرونة بمتوسط وزني بلغت قيمته (٣.٩١)، يليه بعد التوسع والتفصيل بمتوسط وزني بلغت قيمته (٣.٨٠)، ثم بعد الحساسية للمشكلات بمتوسط وزني بلغت قيمته (٣.٦٩)، ويأتي في الترتيب الخامس والأخير بعد الأصالة بمتوسط وزني بلغت قيمته (٣.٥٢).

مناقشة نتائج الإجابة عن التساؤل الأول:

تتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة التميمي(٢٠٠٦م): التي توصلت نتائجها إلى أن مستوى التفكير الابداعي لدى طلبة كلية التربية جيد، كما تتفق نسبياً هذه النتيجة مع نتائج دراسة الرشيدي والخالدي(٢٠١٥م) التي توصلت إلى أن مستوى الطلبة الموهوبين كان "متوسطا" في التفكير الإبداعي، وعلى جميع المهارات (الطلاقة، الأصالة، والمرونة)، بينما تختلف مع نتائج دراسة مارك وغريس Mark& Grace (2012) التي أظهرت نتائجها أن مستوى المهارات الإبداعية العلمية لعلمالأحياء منخفض،كما تختلف مع نتائج دراسة (الحدابي وآخرون، ٢٠١١م): التي توصلت إلى أن مستوى مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلبة الموهوبين في الأقسام العلمية ضعيف. ويرى الباحث أن ارتفاع معظم أبعاد الإبداع (الطلاقة ـ المرونة التوسع والتفصيل ـ الحساسية للمشكلات) والدرجة الكلية للإبداع لدى الطلبة الموهوبين بالمرحلتين المتوسطة والثانوية بمدينة أبها قد يرجع إلى توافر البرامج الحديثة في إعداد وتأهيل الموهوبين بمنطقة عسير، وتوافر كادر أكاديمي يتميز بالكفاءة من المعلمين والمشرفين، بالإضافة للدعم الذي يقدم بصورة مستمرة من إدارة تعليم الموهوبين بأبها.

نتائج الإجابة عن التساؤل الثاني: ينص التساؤل الثاني على: "هل تختلف درجة الإبداع لدى الطلبة الموهوبين بالمرحلتين المتوسطة والثانوية بمدينة أبها بالمملكة العربية السعودية باختلاف المرحلة الدراسية (متوسط ـ ثانوي)؟" وللإجابة عن التساؤل الثالث تم اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين للتحقق من وجود فروق دالة إحصائياً بين الموهوبين في المرحلتين المتوسطة والثانوية في كل بعد من أبعاد الإبداع لدى الطلبة الموهوبين بالمرحلتين المتوسطة والثانوية بمدينة أبها (الأصالة ـ الطلاقة ـ المرونة ـ التوسع والتفصيل ـ الحساسية للمشكلات)، والجدول التالي يوضح النتائج:

جدول (١٠) نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين الموهوبين في المرحلتين المتوسطة والثانوية في كل بعد من أبعاد الإبداع لدى الطلبة الموهوبين

أبعاد الإبداع	المرحلة	العدد	الإحصاءات		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
			المتوسط	الانحراف المعياري		
الأصالة	متوسط	١٢٨	٣،٥٤	١،٠٢	٠،٣٢٩	٠،٧٤
	ثانوي	١٠٠	٣،٥٠	٠،٦٨		
الطلاقة	متوسط	١٢٨	٣،٩٧	٠،٥٣	٠،٦٧٠	٠،٥٠
	ثانوي	١٠٠	٣،٩٢	٠،٦٢		
المرونة	متوسط	١٢٨	٣،٩٧	٠،٥٧	١،٦٧٨	٠،١٠
	ثانوي	١٠٠	٣،٨٣	٠،٦٥		
التوسع والتفصيل	متوسط	١٢٨	٣،٨٠	٠،٦٩	٠،٠٩٢	٠،٩٣
	ثانوي	١٠٠	٣،٧٩	٠،٦٦		
الحساسية للمشكلات	متوسط	١٢٨	٣،٦٥	٠،٦٢	١،١٢٥	٠،٢٦
	ثانوي	١٠٠	٣،٧٥	٠،٦٥		
درجة الإبداع ككل	متوسط	١٢٨	٣،٧٩	٠،٣٩	٠،٧٦١	٠،٦٠
	ثانوي	١٠٠	٣،٧٦	٠،٤٠		

**** دالة عند مستوى (٠.٠١). * دالة عند مستوى (٠.٠٥).**

يتضح من نتائج الجدول (١٠) ما يلي:

- لا توجد فروق دالة إحصائياً بين الطلبة الموهوبين بالمرحلة المتوسطة والطلبة الموهوبين بالمرحلة الثانوية بمدينة أبها في كل بعد من أبعاد الإبداع (الأصالة ـ الطلاقة ـ المرونة ـ التوسع والتفصيل ـ الحساسية للمشكلات) والدرجة الكلية للإبداع.

مناقشة نتائج الإجابة عن التساؤل الثاني:

تختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسة شعبان (٢٠١٥م) التي توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المستوى الدراسي، كما تختلف مع نتائج دراسة الرشيدي والخالدي(٢٠١٥م) التي أظهرت نتائجها وجود اختلاف في مستوى التفكير الإبداعي لدى الإناث والذكور باختلاف الصف الدراسي.

ويرى الباحث أن عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الطلبة الموهوبين بالمرحلة المتوسطة والطلبة الموهوبين بالمرحلة الثانوية بمدينة أبها في كل بعد من أبعاد الإبداع (الأصالة– الطلاقة– المرونة– التوسع والتفصيل– الحساسية للمشكلات) قد يرجع إلى أن مبادئ تعليم الموهوبين ومعايير تطبيق برامج الموهوبين واحدة داخل إدارة الموهوبين بمنطقة عسير، كما أن الإدارة تحرص على توافر معلمي الموهبة في المرحلتين بدرجة كفاءة عالية تناسب كل مرحلة، كما يتم توفير البرامج والأدوات المساعدة في تأهيل وتحسين مستوى الطلبة الموهوبين سواء في المرحلة المتوسطة أو الثانوية.

نتائج الإجابة عن التساؤل الثالث: ينص التساؤل الثالث على: "هل تختلف درجة الإبداع لدى الطلبة الموهوبين بالمرحلتين المتوسطة والثانوية بمدينة أبها بالمملكة العربية السعودية باختلاف الجنس (ذكور ـ إناث)؟" وللإجابة عن التساؤل الثالث تم حساب اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين للتحقق من وجود فروق دالة إحصائياً بين الموهوبين والموهوبات في كل بعد من أبعاد الإبداع لدى الطلبة الموهوبين بالمرحلتين المتوسطة والثانوية بمدينة أبها (الأصالة ـ الطلاقة ـ المرونة ـ التوسع والتفصيل ـ الحساسية للمشكلات)، والجدول التالي يوضح النتائج:

جدول (١١) نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين الموهوبين والموهوبات في كل بعد من أبعاد الإبداع لدى الطلبة الموهوبين

أبعاد الإبداع	الجنس	العدد	الإحصاءات		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
			المتوسط	الانحراف المعياري		
الأصالة	ذكور	١٤٥	٣،٥٢	٠،٩٩	٠،٢٤٣	٠،٨٠٨
	إناث	٨٣	٣،٥٠	٠،٦٨		
الطلاقة	ذكور	١٤٥	٣،٨٧	٠،٥٥	٢،٧٨٣	٠،٠٠٦**
	إناث	٨٣	٤،٠٨	٠،٥٩		
المرونة	ذكور	١٤٥	٣،٨٢	٠،٥٧	٢،٨١٥	٠،٠٠٥**
	إناث	٨٣	٤،٠٦	٠،٦٦		
التوسع والتفصيل	ذكور	١٤٥	٣،٦٩	٠،٧١	٣،٢٥٨	٠،٠٠١**
	إناث	٨٣	٣،٩٩	٠،٥٦		
الحساسية للمشكلات	ذكور	١٤٥	٣،٥٨	٠،٥٨	٣،٧١٨	٠،٠٠٠**
	إناث	٨٣	٣،٨٩	٠،٦٦		
درجة الإبداع ككل	ذكور	١٤٥	٣،٧٠	٠،٣٩	٣،٨٨٥	٠،٠٠٠**
	إناث	٨٣	٣،٩٠	٠،٣٩		

**** دالة عند مستوى (٠.٠١). * دالة عند مستوى (٠.٠٥).**

يتضح من نتائج الجدول (١١) ما يلي:

ـ توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) بين الطلاب الموهوبين والطالبات الموهوبات في أبعاد الإبداع (الطلاقة ـ المرونة ـ التوسع والتفصيل ـ الحساسية للمشكلات) والدرجة الكلية للإبداع لصالح الطالبات الموهوبات.

ـ لا توجد فروق دالة إحصائياً بين الطلاب الموهوبين والطالبات الموهوبات في بعد الأصالة كأحد أبعاد الإبداع لدى الطلبة الموهوبين بمدينة أبها بالمملكة العربية السعودية.

مناقشة نتائج الإجابة عن التساؤل الثالث:

وتتفق نتيجة وجود فروق في الطلاقة والتفاصيل لصالح الموهوبات مع دراسة (العنزي وآخرون، ٢٠١٢م)، كما تتفق مع نتائج دراسة الرشيدي و الخالدي(٢٠١٥م) التي أظهرت نتائجها أنّ مستوى أداء الإناث الكلي على مهارات التفكير الإبداعي كان أعلى من مستوى أداء الذكور، كما تتفق مع نتائج دراسة (الحدابي وآخرون، ٢٠١١م) التي توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلبة المعلمين في مستوى مهارات التفكير الإبداعي تبعاً لمتغير الجنس(ذكور – إناث) لصالح الإناث، في حين تختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسة مارك وغريس Mark& Grace (2012م) التي أظهرت نتائجها أن مستوى الطلاب كان أعلى من الطالبات في مهارات الإبداع العلمي.

ويرى الباحث أن وجود الفروق لصالح الموهوبات في أبعاد الطلاقة والمرونة والتوسع والتفصيل والحساسية للمشكلات والدرجة الكلية قد يرجع إلى طبيعة الإناث بشكل عام من حيث طلاقة الأفكار والكلمات والقدرة على التحدث لفترة طويلة، كما أن لديها مرونة في اختيار الأفكار والبدائل المختلفة، كما تتميز الإناث بشكل عام بالبحث عن تفاصيل الموضوعات ولديها حساسية في التعامل مع المشكلات والدقة في اتخاذ القرارات.

المراجع

ـ المراجع العربية:

أبو أسعد، أحمد عبد اللطيف (٢٠١٤م). **دليل المقاييس والاختبارات النفسية التربوية**، الجزء الثالث (ط٣). الأردن: عمان: مركز ديبونو لتعليم التفكير.

التميمي، ضياء عبد الله أحمد (٢٠٠٦). مستوى التفكير الإبداعي لطلبة قسم اللغة العربية في كلية التربية / ابن رشد. ***مجلة الآداب***، جامعة بغداد، العدد(٧٨)، ٣٩٠-٤٤١.

جروان، فتحي عبد الرحمن (٢٠١٣م). **الإبداع: مفهومه-معاييره-مكوناته**، عمان، الأردن: دار الفكر للنشر والتوزيع.

الحدابي، داود عبد الملك؛ والفلفلي، هناء حسين؛ والعلبيى، تغريد عبد الله حزام (٢٠١١م). مستوى التفكير الابداعي لدى الطلبة المعلمين في الأقسام العلمية في كلية التربية والعلوم التطبيقية. **المجلة العربية للتطوير والتفوق**، مركز تطوير التفوق في جامعة العلوم والتكنولوجيا، صناء، العدد(٣)، ٣٤-٥٧.

حوامدة، مصطفى محمود (٢٠٠٦م). الأنشطة الإبداعية للطلبة في ضوء مقياس تورانس وعلاقتها ببعض متغيراتهم الديمغرافية والتنظيمية في مدارس شمال الأردن. **مجلة جامعة طيبة: العلوم التربوية**، جامعة طيبة، المدينة المنورة، العدد(٣)، ٣٣-٨٤.

الرشيدي، هدى سيار سويلم؛ والخالدي، مريم رشيد عثمان(٢٠١٥م). مستوى التفكير الابداعي لدى الطلبة الموهوبين في المرحلة الثانوية في منطقة تبوك في المملكة العربية السعودية في ضوء بعض المتغيرات. **المؤتمر الدولي الثاني للموهوبين والمتفوقين -تحت شعار "نحو استراتيجية وطنية لرعاية المبتكرين"**، تنظيم قسم التربية الخاصة /كلية التربية /جامعة الإمارات العربية المتحدة برعاية جائزة حمدان بن راشد آل مكتوم للأداء التعليمي المتميز.

السويدان، طارق (٢٠١٧م). **المقاييس-مقياس: اختبر درجة إبداعك**. تاريخ الاسترداد ٢٠١٧، من أكاديمية الابداع الخل يجي

https://www.egulfinnovation.com/test.php?id=10

شاهين، عوني معين؛ وزايد، حنان فاضل (٢٠٠٩م). **الابداع: دراسة الأسس النفسية والاجتماعية والتربوية لظاهرة الابداع الإنسانية**، عمان، الاردن: دار الشروق للنشر والتوزيع.

شعبان، منال محمد حسين (٢٠١٥م). مدى امتلاك طالبات الجامعات السعودية لمسار الموهبة والتفوق للتفكير الابداعي حسب نظرية (Mednick). **المجلة الدولية التربوية المتخصصة**، الأردن، المجلد (٤)، العدد (٣)،١ ـ ١٩.

القريطي، عبد المطلب (٢٠٠٥م). **سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة وتربيتهم**، ط ٤، الأردن: دار الفكر.

الشعيل، سعود عبد العزيز(٢٠١١م). دور الأسرة في تنمية التفكير الإبداعي لدى الأبناء. **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.

الطنطاوي، رمضان عبد الحميد (٢٠٠٨م). **الموهوبون** (ط١). عمان. الأردن: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

العنزي، صالح هادي؛ والعجمي، حمد بليه؛ والظفيري، نواف ملعب (٢٠١٢م). الفروق في بعض مكونات القدرة الإبداعية وعلاقتها بالتذوق الأدبي لدى طلبة المرحلة الثانوية بدولة الكويت. **مجلة الطفولة والتربية**، كلية رياض الأطفال، جامعة الإسكندرية، مصر، مج(٤)، العدد(١١)، ١٧–٦٨.

معوض، موسى نجيب موسى(٢٠١٣م). **مجتمع واصلاح: التفكير الإبداعي**. تاريخ الاسترداد ٢٠١٧، من موقع الألوكة:

/http://www.alukah.net/social/0/62160

ـ المراجع الاجنبية:

Guilford، P. R. C Wilson، P. R. Christensen and D. J Levis. (1951). **A Factor analytic study of Creative Thinking، I. Hypotheses and description of tests University 5th**. Calif. Psychol. 1951.Lab Rep no 4. April. http://www.alukah.net/culture/0/3203/#ixzz4cQo8cqpv

Mark، I. & Grace، c. (2012). Influence of Gender and Knowledge on Secondary School Students' Scientific Creativity Skills in Nakuru District، Kenya. **European Journal of Educational Research**، 1(4)، 353-366.